

38- الدرس الثاني والثمانون- الآداب الشرعية مع الأقارب [القسم

الأول [II الفوائد الباذية

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر مشروع كبار العلماء ان يقدموا لكم الدرس الثاني والثمانين قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله في كتاب الدروس المهمة لعامة الامة الآداب الشرعية مع الأقارب. سؤال - 00:00:00

ما هي مقومات صلة الرحم؟ ومن هم الاشخاص الذين يجب علي ان اصلهم من حيث درجة القرابة اذ ان الكثيرين من اقاربي اشخاص لا يؤمنون اي انهم لا يصلون ولا يصومون ولا يعطون الزكاة - 00:00:28

الا انهم مسلمون بالاسم وليس بالفعل فهل علي ان اصلهم ام تجب صلة الرحم للأقارب المسلمين الحقيقيين الجواب صلة الرحم لل المسلمين واقربرهم الابوان. الام والاب والاجداد والجدات ثم الاولاد ذكورهم واناثهم وما نزلوا - 00:00:47

الاولاد واولادهم ثم الاخوة واولادهم ثم الاعمام والعمات والاخوال والخالات ثم بنو العم وبنو العمات وبنو الخال وبنو الحالات الاقرب فالاقرب يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله سائل قال يا رسول الله من ابر - 00:01:12

قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم اقارب فالاقرب خرجه مسلم في صحيحه وفي اللفظ الآخر قال يا رسول الله من احق الناس بحسن الصحبة - 00:01:36

قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم والله يقول في كتابه العظيم فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وقطعوا ارحامكم - 00:02:00

اولئك الذين لعنهم الله فاصحهم واعمى ابصارهم ويقول جل وعلا ان اشكر لي ولوالديك الى المصير ويقول سبحانه وقضى رب الاله عبدوا الا اياده وبالوالدين احسانا ويقول سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:02:27

وبالوالدين احسانا وبذى القربي واليتامى والمساكين. فالمؤمن يصل قراباته يجب عليه ان يصلهم حسب الطاقة ولو بالكلام الطيب وبالمال اذا كانوا فقراء يواسوهم اذا قدر وينفق عليهم اذا قدر. يجب عليه ذلك حسب طاقته. الاقرب فالاقرب - 00:02:53

ولو من طريق الهاتف اي التليفون ولو من طريق المكاتب ولو قطعوه يصلهم ولو قطعوه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعته رحمه وصلها. رواه البخاري في الصحيح - 00:03:20

هذا هو الواصل الكامل الذي يصلهم وان قطعوه اما الكفار لا تجب صلتهم. لكن اذا وصلتهم فحسن. لان الله قد يهديهم بأسبابك اذا كان لك اخ كافر او عم كافر او ابن عم ووصلته واحسنت اليه فهذا من اسباب هدايته - 00:03:42

اما الابوان فتصلهم ولو كانوا كافرين الابوان حقهما عظيم تحسن اليهم ووصلهم وان كانوا كافرين وتدعوهما الى الخير كما قال الله جل وعلا ان اشكر لي ولوالديك وقال في الكافرين واصاحبها في الدنيا معروفا. فالوالدان لهما حق عظيم ولو كانوا كافرين - 00:04:07

بالصلة والاحسان اليهما والرفق بهما لعل الله يهديهم بأسبابك اما غيرهم فامرهم اسهل. ان وصلتهم فهذا احسن من باب الدعوة الى الله من باب الترغيب في الخير من لم يصلهم لم يجب عليك - 00:04:35

لان الكفر فرق بينك وبينهم لم يجب عليك ان تصلهم ولا ان تنفق عليهم لكن ان وصلتهم واحسنت اليهم ترجو ما عند الله لعل الله يهديهم لا عن محبة لهم - 00:04:55

ولكن لقصد الرحمة والقرابة ولعل الله يهديهم بأسباب ذلك. هذا طيب وانت مشكور ومؤجر مع بغضهم في الله. سؤال لدى ارحام

يسكنون بعيدا عن البلد الذي اسكن فيه ولا استطيع السفر اليهم لزيارتهم - [00:05:11](#)

فهل في ذلك اثم علي وهل في الاتصال بهم عبر التليفون او مراسلتهم عبر البريد وصل لهم؟ افیدوني جزاكم الله خيرا الجواب لا يجب السفر اليهم وفي الامكان حصول الصلة بالمكتابة وبالهاتف التليفون. هذا كله ممکن بحمد الله - [00:05:33](#)

وليس من الواجب السفر الا اذا دعت الحاجة الى ذلك او الضرورة الى ذلك هذا شيء اخر المقصود ان صلة الرحم تكون بالمكتابة وتكون بالزيارة اذا تيسر من دون كلفة - [00:05:57](#)

وتكون بالهاتف بالتليفون وتكون بتحميل الاصحاب السلام عليهم. الدعاء لهم بالتوفيق والسؤال عن وتكون بالمال بهدية المال اذا كانوا محتاجين. ومواساتهم بالمال كل هذا من الصلة النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الصحيح من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اجله فليصل - [00:06:15](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام ليس الواصل بالكاف و لكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري في الصحيح وقال له رجل يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي - [00:06:45](#)
فقال له صلي الله عليه وسلم لان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل يعني الرماد الحامي ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك ظهير يعني عنون - [00:07:12](#)

فالمسألة فيها خير للانسان اذا وصل واستقام وصبر ولو قابلوه باللساقة اذا صبر عليهم وادى حقه فهو على خير عظيم. وله العاقبة الحميدة وهذا هو عنوان الصلة الحقيقية كما قال صلي الله عليه وسلم ليس الواصل بالكاف - [00:07:31](#)
الذي يصلهم اذا وصلوه ويقطعهم اذا قطعوه. ليس هذا هو الواصل على الحقيقة ولكن الواصل على الحقيقة الذي يصلهم وان قطعوه. ويحسن اليهم وان اساءوا هذا هو الكمال. وهذه هي المروءة - [00:07:55](#)

وهذا هو الخلق الكريم وهذا الذي ينبغي للمؤمن ان يفعله حتى يحسن الى من اساء اليه ويحمل عن جهل عليه. وبهذا يحصل له الفضل العظيم والاجر الكبير المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمة الله - [00:08:15](#)